الأنباء
الجمعة 9 يناير 2015

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبدالمحسن محمد المشاري

كيف يكون حال الكفار والمشركين؟

كيف يكون حال الكفار والمشركين عند عرضهم على الله سبحانه؟ وكيف يكون الموقف مهينا وذليلا؟ وكيف يجثون على ركبهم طوال فترة العرض، خاشعين من الذل يخرج اليهم كل حين عنق من النار، فيخلع قلوبهم من اماكنها وتتقطع حناجرهم من الهلع، غير ما اصابها من العطش الذي جفف افواههم وحلوقهم؟ ان الله سبحانه بعد موقف العرض هذا يأذن ببدء فصل الحساب، وان امة محمد ﷺ هي اول من يحاسب من الأمم، فإذا ما فرغ الله سبحانه من حساب المؤمنين (اتقيائهم وعصاتهم) حاسب المؤمنين من باقي الأمم الذين كانوا على ايمان وعمل صالح مع انبيائهم، ثم يكون حساب المشركين والكافرين، ان الله سبحانه يشهد على كفر الكافرين وعملهم وشرك المشركين وعملهم اعضائهم الجسدية، بعد ان ينطقها الله سبحانه كشهود ودليل على اعمالهم، وهذا لا يكون الا للمشركين والكافرين الذين كفروا واشركوا وطغوا وبغوا في الحياة الدنيا، أما المؤمنون فلا يشهد الله عليهم اعضاءهم وهي خاصة بالمشركين والكافرين، معنى هذا ان المشركين والكافرين سوف يحاسبون حسابا عسيرا شديدا، والمؤمنين يحاسبون حسابا يسيرا، يتجاوز الله سبحانه عنهم، أما من يناقشه الله سبحانه فقد هلك وعذب، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من نوقش الحساب عذب» رواه مسلم في كتاب الجنة باب اثبات الحساب رقم 2876، ويقول القرطبي في هذا الخصوص: قال العلماء: اذا انقضى الحساب بدأ بعده وزن الاعمال، والوزن مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها، قال: وقوله سبحانه وتعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) «سورة الأنبياء ـ الآية: 47»، لقد دلت جميع النصوص على ان الميزان حقيقي لا يقدر قدره ولا حجمه الا الله سبحانه وتعالى، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوضع الميزان يوم القيامة، فلو وزن فيه السماوات والارض لوسعه»، فهو ميزان حقيقي دقيق لا يزيد في وزنه ولا ينقص، ولو كان مقدار حبة من خردل، او كان مقدار ذرة من خير أو شر، يقول الله تبارك وتعالى: (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) «سورة الأنبياء ـ الآية: 47»، فمن هذه الآية الكريمة ذهب بعض العلماء الى ان لكل انسان ميزانا توزن به اعماله، وأن لكل عمل ميزانا، ولكن ذهب علماء آخرون الى ان الميزان واحد يزن الله سبحانه وتعالى فيه اعمال العباد جميعا، وقالوا ان الجمع في الآية الكريمة من سورة الأنبياء (ونضع الموازين...) انما هو باعتبار تعدد الاعمال او الاشخاص، وليس باعتبار تعدد الموازين، وقد رجح ابن حجر بعد حكايته للاختلاف ان الميزان واحد، فقال: «ولا يشكل بكثرة من يوزن عمله، لأن احوال القيامة لا تكيف بأحوال الدنيا» فتح الباري 537/3، قال ابوحامد الغزالي: الذين يدخلون الجنة بغير حساب، لا يرفع لهم ميزان، ولا يأخذون صحفا، وانما هي براءات مكتوبة، لا إله إلا الله، محمد رسول الله، هذه براءة فلان بن فلان، قد غفر له وسعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا، ان موطن وزن الاعمال من المواطن الرهيبة بالنسبة ليوم القيامة، حيث ينسى فيه العبد أهله وأحبابه، وينشغل بنفسه، فما رأيك في موقف ينتظر فيه العبد نتيجة الوزن التي تكون سببا لسعادته سعادة خالدة، او شقائه شقاء خالدا في نار جهنم؟! حقا انه لموطن رهيب ترعد له الفرائص، ويحل بالجسد والنفس خوف يقطع الاوصال، ويخلع القلوب من اماكنها فتقف عند الحناجر، ان في توقيت تسلم الصحف او تطايرها حتى يتسلم كل امرئ صحيفته اما بيمينه او بشماله او من وراء ظهره، هل الكتب التي نأخذها لنقرأها ونجد فيها اعمالنا هي نفسها الصحف التي يتم تسلمها بعد الميزان؟ ام هذا كتاب في قوله تبارك وتعالى: (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا) وهذه صحيفة كما في قوله سبحانه وتعالى: (وإذا الصحف نشرت)؟ الكتاب الاول هو الكتاب الذي يخرجه الله سبحانه لعبده يوم القيامة ليقرأ ما فيه من اعمال، سواء اكانت حسنات ام سيئات، طاعات ام معاص، فيقرأ ويحاسب الانسان نفسه قبل ان يحاسبه الله رب العالمين، وذلك عند العرض على الله قبل الحساب وقبل الوزن، كل هذا ـ والعلم عند الله سبحانه وتعالى ـ يكون في بداية العرض على الله، بعد ان يأذن الله سبحانه وتعالى بشفاعة سيدنا محمد ﷺ بالعرض عليه وحساب الخلائق، وفي الحديث ان رسول الله ﷺ قال: «ان الله يدني العبد يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه فيقول له: فعلت كذا وكذا، ويعدد عليه ذنوبه، ثم يقول له: سترتها عليك في الدنيا، وأنا اغفرها لك اليوم»، فهذا هو المراد من الحساب اليسير. تفسير الصابوني 1663.

اسطر كتبتها، وأخذت بعض المعلومات من كتاب الميزان الصحف الصراط أنواع الشفاعات.

في الصميم

www.leeesh.com
م.غنيم الزعبي

أنا شسويت؟

من أسوأ الوظائف في البنوك في الكويت هي تلك التي يقوم بها الموظف المسؤول عن تعبئة آلة سحب النقود خاصة في يوم نزول الرواتب، لا يكاد يجلس ليستريح من تعبئة تلك الآلة بعشرات الآلاف من الدنانير..حتى تبدأ بالنعيق مصدرة ذلك الصوت الذي يكرهه ذلك الموظف وهو جرس الإنذار بقرب خلوها من النقود، يقوم ذلك الموظف لتعبئتها مرة أخرى وهو يتذمر مرددا جملة (وين يودون هالفلوس)؟

لا أبالغ إن قلت الكويتي يسحب نصف معاشه في أول يومين بعد نزوله ثم يبدأ يفترس باقي الراتب خلال العشر الأيام التي تلي ذلك بعدها تخف الوتيرة ويبدأ بالتعقل والهدوء (يمسك بريك) فالراتب القادم لن يأتي قبل عشرة أيام والرصيد بالكاد فيه مائتين، ويبدأ بعض أصابع الندم مخاطبا نفسه: (أنا شسويت)؟ متذكرا بندم صرفه نصف الراتب على أشياء لا تسوى وليست أساسية.

الغريب أن هذه العبارة يكررها المواطن الكويتي كل شهر، وهي تعكس سلوكا استهلاكيا بشعا تنعدم فيه أي بادرة لتنظيم ميزانية البيت وتوزيع الراتب إلى أبواب وأقسام تسد حاجة البيت وجميع اللوازم الأساسية، بدلا من ذلك هجوم على الأسواق في حملة لا تبقي ولا تذر، حتى اننا وصلنا لمرحلة أن الناس تذهب إلى الأسواق لشراء أشياء ليست بحاجة لها فقط من باب الملل.

طريقة تصرف المواطن الكويتي في راتبه هي أخطر عليه من الغلاء الفاحش، لا ميزانية لا تخطيط لا ضبط للمصاريف غير الضرورية، مواطن لا يدفع ضرائب مع تعليم وصحة وطرق سريعة مجانية ودعم لمصاريف السكن سواء للإيجار أو لاقتناء بيت العمر..طيب وين يروح الراتب؟ نعم هناك غلاء، نعم تكاليف الحياة ارتفعت لكن أيضا خلال العشر سنوات الأخيرة زاد دخل المواطن كذلك بنسبة هي أعلى من نسبة زيادة الأسعار، كلام لن يستسيغه الكثيرون، لكن عزيزي المواطن أنت عدو نفسك عندما يأتي الأمر لكيفية التصرف بدخلك الشهري ولا تلقي بالكثير من اللوم على غلاء الأسعار، معادلة بسيطة، هذا هو دخلي، وهذا ما احتاجه، والباقي هو للادخار، غير ذلك أنت تؤذي نفسك بنفسك.

نقطة أخيرة: نحن نمر بوقت عصيب وقد تزيد الأمور سوءا في المستقبل ومن السهل دغدغة مشاعر المواطن وإلقاء اللوم على الجميع باستثنائه.. لكن الصعب هو صدمة بالحقيقة المرة وهي أنه يعيش أكثر من دخله الشهري وهو أمر خطير نهايته كما قيل قديما (دين وعماة عين).

صدى الأحداث

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

الحكومة.. والمليارديرالبخيل

يذكر أن رجلا بسيطا لا يملك من متاع الدنيا إلا منزلا كبيرا في بداية الستينيات من القرن الماضي، وبدأت الدولة آنذاك بسياسة (التثمين) وهو نزع الملكية مقابل تعويض مالي كبير ومنزل جديد، وحصل الرجل على أموال كثيرة تعد ثروة في ذلك الزمان.

كما حصل لرجلنا حصل مع آخرين ـ ولكن اختلف التدبير فقط ـ فصاحبنا وضع أمواله في البنك بينما الآخرون استثمروها بالعقار ومارسوا التجارة بتلك الأموال في قطاعات متنوعة وازدادت ثرواتهم كثيرا لأنهم استفادوا من الطفرة الاقتصادية الكبيرة التي كانت تمر بها الكويت.

في النهاية مرت عقود من الزمن ـ أغلبية من تم التثمين لهم أصبحوا من أغنياء المجتمع والقلة لم تغتن ولكنها على الأقل عاشت سنين في بحبوحة واستمتعت بما رزقت به.

إلا صاحبنا مازال يعيش في بيته الذي منحته له الدولة منذ عقود والذي أصبح قديما جدا وغير صالح للسكن، ومازال يحتفظ بأموال التثمين في البنك والتي كانت تقدر بثروة ومع مرور الوقت والتضخم لم تعد كذلك.

هذا الملياردير البخيل يذكرني بسياسة حكومتنا، فعلى مر السنين لم تستفد من مداخيل النفط إلا بالحد الأدنى، كل مرافق الدولة تعود للستينيات وآخرها يعود للثمانينيات.

تتباهى الحكومة بصندوق الاستثمارات العامة واحتياط الأجيال القادمة، وكأنها ستوزع عليهم الأموال في المستقبل.

الأجيال القادمة بحاجة إلى مدن جديدة وجامعات جديدة وفرص عمل جديدة، كان من الأجدى للحكومة أن تسعى لتوفيرها لهم وليس تجميع الأموال في صناديق معرض لخطر (التضخم ـ واللصوص).

ما كان سيفعله (مليار) في ثمانينيات القرن الماضي لا يفعله (10 مليارات) في الوقت الحالي.

فأين التوفير وأين الاستثمار وأين الحكمة في ذلك؟

دول الخليج أولاها الإمارات نهضت في أواخر الثمانينيات وأصبحت في مصاف الدول المتقدمة في كل شيء ـ وأخرها دولة قطر التي بدأت نهضتها في منتصف التسعينيات وفي غضون عشر سنوات من العمل الجاد، أصبحت من أوائل الدول في دخل الفرد ومن حيث التنمية والعمران.

بينما لا نزال نحن في الكويت نعيش في نفس أزماتنا، ونوفر دنانيرنا في صناديقنا ونعتمد سياسة التقشف أو سياسة الملياردير البخيل المذكورة قصته أعلاه.

زبدة الكلام

aleqtsadi@hotmail.com
@madhialhajri
ماضي الهاجري

آذيتمونا..

من الغريب أن تعاقب الحكومة شعبا بأكمله لمجرد خطأ شخص أو عدة أشخاص، فقرارها برفع الدعم عن الغاز والكيروسين غير مدروس ونتائجه وخيمة ألحقت الضرر على الشعب بأكمله، وسأشرح كيف أضرتنا الحكومة بقرارها لمعاقبة عدة أشخاص يهربون الديزل خارج البلاد! وفي بيان لمجلس الوزراء سابقا أكد أنه من خلال رفع الدعم ستقل عملية تهريب الديزل!

قرار رفع الدعم، تسبب في رفع أسعار السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية وأيضا الإنشائية، وفي حقيقة الأمر من حق أصحاب السيارات التي تعمل بالديزل رفع أسعارهم لأن الحكومة رفعت أسعارها عليهم، وهذا أمر طبيعي، وحين يحال الى النيابة أي منهم فلن تكون عليه تهمة، لأن المبرر موجود.

كما أن هذا القرار تسبب في رفع أسعار الدواجن واللحوم وأسعار الأغنام، وارتفعت معها أيضا أسعار سلع استهلاكية ومواد غذائية رئيسية، فهل بقراركم هذا أفدتم المواطنين أم ألحقتم الضرر بهم؟! كما أنه تسبب في تحميل من يقوم ببناء وحدته السكنية ما يقارب 10 آلاف دينار فوق الحسبة التي وضعها بمجرد رفع الدعم عن الديزل، وليس هذا فقط، بل انتظروا وستعرفون عن الأزمة المقبلة وهي ارتفاع أسعار الفواكه والخضراوات، إذ انها لا توجد إلا في مزارع الوفرة والعبدلي، والتي تقوم بنقلها سيارات تعمل بالديزل، أي أنه من الطبيعي أن يرفعوا أسعارهم، فماذا أنتم فاعلون؟!

يتسابق بعض المسؤولين ليعلنوا انهم أحالوا شركات عدة إلى النيابة، ولكن دون جدوى، وهي فقط تسجيل مواقف، لأنه ليس هناك قانون يدينهم مادامت الحكومة غيرت في أسعارها، فمن الطبيعي أن يغيروا هم أيضا أسعارهم فلا تضحكوا علينا لأننا وصلنا الى حالة من اليأس جراء تلك القرارات غير المدروسة، والتي عوقب شعب بأكمله لمجرد وجود من يختلس الديزل ويهربه للخارج، وكان الأجدى محاسبة السارق ومعاقبته وإحالته للقضاء بدلا من إيذاء شعب بأكمله.

زبدة الكلام: من يهرب الديزل سيبيعه أيضا بضعف سعره الجديد، فلن يلحقه ضرر، وإنما المتضرر هو الشعب الذي يدفع الفاتورة، بينما السارق هو من يقبض الفاتورة.

رثاء

بلال غالب حجازي

لم أنسك يا أخي

صديقي.. اشتقت لك كثيرا، فمذ رحلت عنا وأنا أحترق شوقا لرؤية وجهك البشوش الذي لطالما كنت ترسم من خلاله البسمة على كل من حولك.

لا تظن يا أخي أنه من الممكن أن أنساك، فكيف أنسى من سكن الروح واحترق القلب شوقا إليه، كيف أنساك يا أحمد؟ ولقد كنت نعم الصديق والأخ والزميل لي ولكل من تعامل معك.

كيف أنساك؟.. وقد كنت الشقيق الذي جمعتني به الأيام، نعم أنا أكبرك بعام فقط، ولكنك كنت أنت من يرشدني إلى الصواب وكنت قدوتي بحسن أخلاقك وتواضعك وتعاملك وصدقك وصفاء نيتك وبسمتك التي لم تكن تفارق وجهك حتى في أوقات الشدة.

تخنقني العبرة يا أخي وزميلي كلما نظرت إلى مكتبك، فتأخذني الذكريات إلى الماضي القريب عندما كنا نجلس معا ويأخذنا الحديث والضحك والمواقف الجميلة والصادقة التي كانت تحدث معنا، فمازلت أنظر إلى الباب والدمع في عيني، منتظرا دخولك علينا والضحكة تعلو وجهك، آه كم اشتقت لـ «سوالفك وضحكاتك وطلعاتنا» رغم أنها لم تكن كثيرة ولكنها كانت من أجمل الأيام.

إنها إرادة الله عز وجل ولا اعتراض على حكمه تعالى، ولكن يا أخي ما أصعب فراق الأحبة.

يا أخي ارثيك في هذه الكلمات:

يا بوعذبي العين تبكي على فرقاك
لو تدري شكثر اشتقت لضحكاتك
عهد علي يا خوي اني ما أنساك
وتبقى دوم بالقلب والبال ذكراك
ويبقى دعائي لرب الكون والأملاك
عساها بـ «جنة» الآخرة حياتك
سكان «الجنة» عساك كل حياتك
الجنة تسكنها وتبدا فيها حياتك

واليوم في ذكرى أربعين رحيلك يا أخي، يا ليت البكاء يرجع الأحبة يا أحمد أو يغير ما حصل ولكنه قضاء الله تعالى، وقد قال في كتابه العزيز (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام).

فلا يسعني فعل شيء يا أخي سوى الدعاء لك بالرحمة والمغفرة وأن أسأل الله عز وجل أن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة، وأن يلهم أهلك وأحباءك الصبر والسلوان.